الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٩ فبراير ٢٠٠٥

مصدر فرنسي: لعبة التقارير حول القرار 1559 لا يمكن أن تدوم إلى الأبد ويتعين على سورية التحرك

باريس، ميشال أبو نجم

سيكون الموضوع اللبناني على رأس المواضيع التي سيتناولها الرئيسان الأميركي جورج بوش، والفرنسي جاك شيراك، في بروكسل بعد غد بمناسبة عشاء العمل الذي سيجمعهما في مقر السفارة الأميركية بحضور وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، والوزير الفرنسي ميشال بارنيه. وفيما تطالب الولايات المتحدة الأميركية بتطبيق فوري للقرار الدولي رقم 1559، وخروج القوات السورية من لبنان، و تزيد ضغوطها على السلطات السورية، قال مصدر فرنسي عالي المستوى لـ«الشرق الأوسط»، إنه «حان الوقت حتى تظهر سورية بالأفعال أنها ستخرج قواتها من لبنان». مضيفا أن المجموعة الدولية «تنتظر من دمشق إشارة قوية وسريعا بهذا المعنى».

ويرى المصدر الفرنسي المشار إليه أن «مراهنة سورية على الوقت وتراخي التعبئة الدولية رهان خاسر».

و في إشارة واضحة الى نفاد صبر المجموعة الدولية إزاء المماطلة اللبنانية الرسمية والسورية، في تنفيذ القرار الدولي رقم 1559، قال المصدر إن المجموعة الدولية ومجلس الأمن تحديدا «لا يمكنهما الاكتفاء بالاستماع إلى تقرير يرفعه الأمين العام للأمم المتحدة مرة كل ستة أشهر عما تحقق من القرار 1559، إذ أن هذه اللعبة لا يمكن أن تدوم الى الأبد»، وأنه «سيأتي وقت يتعين فيه على سورية أن تنفذ هذا القرار، وإلا فستجد نفسها معزولة تماما على الصعيد الدولي».

ويعتبر المصدر الفرنسي أن تناول الملف اللبناني ـ السوري «يتم على مراحل، ولكل مرحلة آليتها وأدواتها»، مما يعني أن اللجوء الى «وسائل» إضافية من أجل إلزام دمشق على سحب قواتها من لبنان في مرحلة لاحقة «أمر وارد». ويعتبر مراقبون في العاصمة الفرنسية، أن من بين أهداف قمة بروكسل الأميركية ـ الفرنسية البحث في بلورة «أستراتيجية موحدة» للتعامل مع سورية ولإيجاد «الوسائل» التي من شأنها تمكين مجلس الأمن من فرض تنفيذ قراره رقم 1559. ويرى المصدر الفرنسي رفيع المستوى أن اغتيال الرئيس رفيق الحريري «سيسرع في وتيرة هذه العملية»، لأنه سيزيد الضغوط على السلطات اللبنانية والسورية. و في أي حال، فإن باريس، وفق ما قاله المصدر المذكور، «حريصة على إشراك الدول العربية و إقناعها بضرورة مساندة التوجه الدولي وتنفيذ القرار 1559».

ويعترف المصدر الفرنسي بأن عملية «لي الذراع» القائمة في لبنان «عملية دقيقة، و لذا نحن نريد أن تفهم الدول العربية أن مصلحتها تكمن في أن تساعد المجموعة الدولية على حمل سورية على الانسحاب و أن تواكبه». ويبدي المصدر الفرنسي «تشاؤما» واضحا بصدد سلوك سورية و تعاملها مع القرار الدولي، وهو سلوك «لا يمكن فهمه ولا تفهم أبعاد».

ويحذر المصدر الفرنسي من «العزلة» التي تدفع سورية بنفسها إليها، باعتبار أن هذه العزلة «سوف تقوى و تتضاعف»، متسائلا عما إذا دمشق قادرة، في الزمن الحاضر، على التعاطي معها وتحملها. ورغم اتفاق باريس ودمشق على الهدف العام في ما خص لبنان، تبدو ثمة بعض الفروق بين الجانبين لجهة الأجندة، ففيما تشدد واشنطن على ضرورة التنفيذ الفوري للقرار 1559 وعلى خروج القوات السورية من لبنان، تبدو باريس «أكثر واقعية»، لأنها ترى أن عودة السيادة الى اللبنانيين «يمكن أن تكون تدريجية».

وكشف المصدر الفرنسي أن تيري رود لارسن، المكلف من كوفي أنان بتنفيذ القرار 1559، والذي قدم الى باريس لمقابلة الرئيس الفرنسي السبت الماضي، أبلغ شيراك أن عملة يقوم على وضع السلطات اللبنانية و السورية في حالة نفسية ملائمة لتطبيق القرار المذكور. و كان لارسن اعترف قبل يومين، في مقابلة مع شبكة سي «ان ان»، بصعوبة تطبيق القرار المذكور.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية